MAHALEEAT 99 6/1/12 11:34 PM Page 6

الشيخ علي مطر في خطبة الجمعة:

لا بارك الله في أحزاب وجمعيات تمزق الأمة

قال الشيخ علي مطر في خطبة الجمعة بمسجد أبي بكر الصديق:

لقد تكالبت قوى الشر والكفر والشرك والإلحاد ضد إخواننا المسلمين في سوريا فسفكوا دماءهم، وقتلوا أولادهم، وهدموا بيوتهم وأتلفوا مزارعهم وها هي مجازرهم التي لا تخفى على أحد، كما قال الله تعالى في المفسدين والمنافقين: «وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ».

وهذا الذي فعله أهل الشرك والشر من قبل في العراق وأفغانستان فقتلوا وشردوا الملايين من المسلمين، وفي كشمير والشيشان وكوسوفا وغيرها في الزمن الحديث، وكيف تآمرت خفافيش الشر والظلام ضد مسرى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والأراضي الفلسطينية وتم احتلالها، وقبل ذلك التآمر على دولة الخلافة العثمانية وكيف تم إسقاطها، ونعرف جميعا مصيبة سقوط الأندلس.

فأسباب هذا الضعف والهوان وتسلط الأعداء كثيرة منها البعد عن الدين وترك تحكيم شرع رب العالمين، والتكالب على الدنيا، وتفرق الأمة وتشتتها وتحزبها.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ في جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

أي يوقعهم في الخصومات والشحناء والفتن والحروب وغيرها من المفاسد.

وقد حذر الله تعالى عباده من التفرق فقال سبحانه: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ».

وبيان هذه الآية في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ». وقوله عليه الصلاة والسلام: «الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ».

فالجماعة بجميع أنواعها وصفاتها إن كانت على الحق والهدى والخير فهي رحمة وبركة.

والفرقة بأنواعها عذاب ولا خير في التفرق والاختلاف أبدا.

قال الله تعالى: «وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ».

فالفرقة مزقت شمل المسلمين وأوهنت قواهم. قال الله تعالى: «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ».

○ الشيخ علي مطر.

ولنعلم أن التحزب والتعصب ومخالفة النصوص الشرعية على رأس أسباب ضعف الأمة وتصدعها وتفرقها:

فقد كان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته: «إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ».

وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال: قال لي معاوية رضي الله تعالى عنه أنت على ملة علي، قلت ولا على ملة عثمان، أنا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهكذا ينبغي على الأمة وعلماء الأمة ورجالها وأفرادها..

قال شيخ الإسلام: «فَدِينُ الْمُسْلِمِينَ مَبْنِيٌّ عَلَى اتِّبَاعِ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَمَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الأُمَّةُ، فَهَذِهِ الثَّلاثَةُ هِيَ أُصُولٌ مَعْصُومَةٌ وَمَا تَنَازَعَتْ فِيهِ الأُمَّةُ رَدُّوهُ إلى اللَّهِ وَالرَّسُولِ. وَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يُنَصِّبَ لِلأُمَّةِ شَخْصًا يَدْعُو إلى طَرِيقَتِهِ وَيُوَالِي وَيُعَادِي عَلَيْهَا غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا يُنَصَّبُ لَهُمْ كَلامًا يُوَالِي عَلَيْهِ وَيُعَادِي غَيْرَ كَلامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الأُمَّةُ بَلْ هَذَا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْبِدَعِ الَّذِينَ يُنَصِّبُونَ لَهُمْ شَخْصًا أَوْ كَلامًا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الأُمَّةِ».

وقال في موضع آخر: «وَكُلُّ مَا خَرَجَ عَنْ دَعْوَةِ الإِسْلامِ وَالْقُرْآنِ: مِنْ نَسَبٍ أَوْ بَلَدٍ أَوْ جِنْسٍ أَوْ مَذْهَبٍ أَوْ طَرِيقَةٍ: فَهُوَ مِنْ عَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، بَلْ لَمَّا اخْتَصَمَ رَجُلانِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَقَالَ المهاجري: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لِلأَنْصَارِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ. وَغَضِبَ لِذَلِكَ غَضَبًا شَدِيدًا».

وقال رحمه الله أيضا: «وَلَيْسَ لِلْمُعَلِّمِينَ أَنْ يَحزبوا النَّاسَ وَيَفْعَلُوا مَا يُلْقِي بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بَلْ يَكُونُوا نَ مِثْلَ الإخوة الْمُتَعَاوِنِينَ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ والعدوان».

وَلَيْسَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى أَحَدٍ عَهْدًا بِمُوَافَقَتِهِ عَلَى كُلِّ مَا يُرِيدُهُ؛ وَمُوَالاةِ مَنْ يُوَالِيهِ؛ وَمُعَادَاةِ مَنْ يُعَادِيهِ بَلْ مَنْ فَعَلَ هَذَا كَانَ مَنْ جِنْسِ جنكيزخان وَأَمْثَالِهِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَنْ وَافَقَهُمْ صَدِيقًا مُوَالِيًا وَمَنْ خَالَفَهُمْ عَدُوًّا بَاغِيًا؛ بَلْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَتْبَاعِهِمْ عَهْدُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِأَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ؛ وَيَفْعَلُوا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ؛ وَيُحَرِّمُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

وذكر العلماء أنه ليس في الكتاب ولا في السنة ما يبيح تعدد الجماعات والأحزاب، بل إن في الكتاب والسنة ما يذم ذلك، كقول الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ..». وقوله سبحانه: «كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ».

فإن هذه الأحزاب تنافي ما أمر الله به وحث عليه في قوله سبحانه: «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ».

ولهذا وجب على العلماء والسياسيين وكبار العاملين في الحقل الدعوى والميدان الخيري والوطني تربية طلابهم وأبنائهم والعاملين معهم على العمل للإسلام وما فيه خير المسلمين جميعا والابتعاد بهم عن التعصب للحزب والجمعية والمؤسسة الخيرية أو الدعوية أو السياسية أو الشيخ أوالزعيم وغير ذلك،ويبين لهم أنها وسائل للخير وليست غايات فلا يوالى ويعادى عليها.

ولنخرج بالناس عن الحزبية الضيقة إلى الإسلام الواسع لا أن نخرجهم من سعة الإسلام إلى ضيق التعصب والحزبيات. ولننظر إلى تصارع الأحزاب في الدول التي حصلت فيها ثورات وغيرها، كل يعمل لحزبه وجماعته ونسي مصلحة الأمة الكبرى.. فلا بارك الله في أحزاب وجمعيات تمزق الأمة وتضعفها.

وعلى الآباء الانتباه لأبنائهم الذين يقصدون بعض الجمعيات وتحصينهم ضد التحزب والتعصب.

وعلى كل فرد صغير أو كبير إذا جلس مع شخص أو شيخ أو تردد على جمعية أو. فرأى أنهم يملأون قلبه حبا لجميع المسلمين، ويحثونه على التواصل والتعاون معهم فهؤلاء على خير فليستمر معهم، وأما إذا رأى أن هؤلاء يشحنونه بغضا للآخرين من إخوانه في الدين والعقيدة، ويمنعونه من التعاون معهم على البر والتقوى والتواصل وغير ذلك فليحذر منهم وليبتعد عن تلك الأحزاب والجمعيات والأشخاص.

الرأي الثالث

«السنة» وأمريكا.. كان صرحا من خيال فهوى

محميد المحميد

Malmahmeed7@gmail.com

بعلم الدولة وترحيبها دخل نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي البلاد، وبعلم الدولة جاءت زيارته بشكل رسمي، وبعلم الدولة وصمتها التقى -علنا وليس سرا- مع ممثلي جمعيات حقوقية وشخصيات بعضها له مواقف طائفية من الدرجة الأولى، وبعلم الدولة ورغم إرادتها تم اقصاء الغالبية العظمى من الشعب في اللقاء، وبعلم الدولة وتقديرها فإنها ليس باستطاعتها إرغام المسئول الأمريكي على من يجتمع ومع من لا يجتمع، وبعلم الدولة وشفافيتها تم السماح بحرية التحرك واللقاءات للمسئول الأمريكي مع من يشاء.

ولكن مما لا تلقى له الحكومة الأمريكية بالا ولا اعتبارا، ومما لا تعلمه الدولة ولا تحسب له حسابا مع تراكم الأيام واللقاءات والتحركات، في ظل تكرار بالونات وتسريبات «الحوار» التي أصبحت مثارا للسخرية والسخف، هو موقف «السنة» في البحرين وخصوصا والعالم العربي والإسلامي ذي الغالبية السنية، من تصاعد حدة الرفض والكراهية للمواقف الأمريكية، في ظل دعمها الدائم والمستمر للمعارضة الطائفية وتهميشها وإقصائها المتعمد للمكون الرئيسي في العالم العربي والإسلامي والمنطقة الخليجية والمجتمع البحريني.

بالتأكيد للحكومة الأمريكية مواقف داعمة ومساندة «للسنة» في مناطق عربية وإسلامية أخرى، وحقهم في المشاركة في اللعبة السياسية والديمقراطية، والأمثلة كثيرة، ولكن ذلك ليس حبا في «السنة» وإيمانا بالحقوق الشعبية، بقدر ما هي لعبة مصالح أمريكية كنهج ثابت وراسخ، بحسب كل دولة ومجتمع.

ربما كان من المفيد للسياسة الأمريكية وفي ضوء حرصها «المعلن» للمصالحة والإصلاح في البحرين، وهي بعيدة كل البعد عن تمني الخير والنفع لصالح البحرين ومستقبلها، أن تدرك جيدا أن موقفها المستمر في دعم المعارضة الطائفية وتهميش المكون الرئيسي في المجتمع البحريني هو أحد أسباب استمرارية الوضع في البلاد، ولو كانت الإدارة الأمريكية صادقة وجادة في نوايا الإصلاح والمصالحة لقامت بمد الجسور والتواصل وعقد اللقاءات والاجتماعات مع ممثلي المكون الرئيسي في البحرين بدلا من النهج الإقصائي لهم مع تقريب الطائفيين، وفق مصالح استراتيجية أمريكية في المنطقة واتفاق إيراني غير معلن. ما لا تدركه الإدارة الأمريكية، ولربما تدركه جيدا ولكنها تتعمد المضي فيه، هو أن أسلوبها هذا يزيد من مشاعر الاحتقان للمكون الرئيسي ليس ضد المعارضة الطائفية فحسب ولكن ضد الإدارة الأمريكية كذلك بالطبع، ولربما هذا الأسلوب يدفع البعض لمناصرة كل القوى «السنية» في العالم العربي والخليجي التي تعمل ضد مصالح أمريكا، وقد تدفعها لتهديد مصالحها في الداخل والخارج، وتقديم كل أشكال الدعم لأي جماعة «سنية» مهما كان توجهها تسعى لضرب المصالح الأمريكية في أي بقعة من بقاع العالم، وهذا أمر لا يقبله المواطن الأمريكي ودافعو الضرائب، وهو خطأ استراتيجي توغل الإدارة الأمريكية في استعماله وتكراره منذ أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

تعويل الإدارة الأمريكية على أن دعمها لجماعة الإخوان المسلمين «السنية» وغيرها من الجماعات في مصر وتركيا وغيرها، وإن كان في دعم حقها في المشاركة السياسية في دولها، من شأنه أن يشتت الموقف السني العام في العالم العربي والإسلامي، وبالتالي غض النظر والطرف عن تجاوزاتها في البحرين وانحيازها مع المعارضة الطائفية، يمكن أن يسهم في تشكيل موقف «سني» عالمي مؤيد لأمريكا فهذا ضرب من الخيال، لأن «السنة» المكون الرئيسي للعالم العربي والإسلامي لديه ثوابت راسخة من ثوابت الأمة في أن «السنة» جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له كل الأعضاء بالدعم والمساندة والمناصرة، وهذا حاصل حاليا مع «سنة» العراق وسوريا وغيرها من بلاد العالم.

علاقة «السنة» مع أمريكا في ظل استمرارية الخطأ الاستراتيجي للإدارة الأمريكية ستظل علاقة صرح من خيال سرعان ما سيهوي ويسقط.. والتاريخ خير شاهد.

الشيخ الحسيني يتحدث عن التناصر وفضائله

قال الشيخ عبدالله الحسيني في خطبة الجمعة بجامع خليفة بن موسى بالحالة

إن من عظمة ديننا الإسلامي الحنيف، ومن ركائزه المتينة، خلق نبيل، وسلوك جليل، كل منا يحتاج إليه، ذلكم الخلق هو خلق التناصر، الذي يعني إعانة المستضعفين في الوصول إلى حقوقهم المشروعة، وتأييدهم على الخلاص والنجاة من أنواع الظلم عن طريق الوسائل المشروعة، والسعي الحثيث في القيام بحاجاتهم حين يحيط بهم مكروه، وينزل عليهم بلاء.

هذا التناصر حق من حقوق الأخوة الإسلامية التي هي أصل الأخوات، قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره)، وقال عليه السلام: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً) فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره؟ قال: (تحجزه، أو تمنعه من الظلم، فإن ذلك نصره).

وأضاف: بعدما تطرقنا إلى أهمية خلق التناصر وفوائده يجب علينا أن نقف على وسائل النصرة، وهي كثيرة منها:

المناصرة الدعوية، وذلك بإصلاح أنفسنا ومن حوالينا إصلاحاً شاملاً ليتحقق لنا أملنا، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ)، وقال: (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

ومن الوسائل: المناصرة المالية، فبذل المال في سبيل الله من أعظم القربات، وقد قدمها الله على الجهاد بالنفس في العديد من المواضع، لأن بذل المال يتعدى نفعه إلى الآخرين، قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)، وقال سبحانه: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً).

ومن الوسائل: المناصرة الإعلامية، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام المختلفة لنصرة قضايانا، فنحن ندرك تماماً أن أي قضية مهما كانت عادلة إذا لم يكن وراءها إعلام صادق نزيه فهي قضية ميتةٌ ليس لها راعٍ، ولا قائمٌ بحقها، وأن أي قضية مهما كانت ظالمةً إذا كان وراءها إعلامٌ فستجد آذاناً صاغية ومناصرة دائمةً.

ومن الوسائل: المناصرة القانونية، وذلك بأن يتحرك أهل الاختصاص في القانون لدعم قضايانا العادلة ونصرة إخواننا المستضعفين، والاستفادة من خبراتهم في ملاحقة المجرمين والمسيئين والظلمة والطغاة وتقديمهم إلى المحاكمة.

○ الشيخ عبدالله الحسيني.

ومن الوسائل: المناصرة السياسية، وذلك بأن يتبنى القادة والساسة وأصحاب القرار قضايا الأمة ويحملوا همومها ويدافعوا عنها بحكمة وإخلاص وجدية في الميادين السياسية المختلفة.

وأختم بوسيلة عظيمة من وسائل النصرة ألا وهي الدعاء من غير كلل ولا ملل، فهو سلاح الخطوب، ودواء الكروب، قال تعالى: (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)، فهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد استقبل القبلةَ يوم بدرٍ ثم مدّ يديه فجعل يهتف بربه: (اللهم أنجزْ لي ما وعدتني، اللهم ائتني ما وعدتني، اللهم إن تهلِك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبدُ في الأرض)، فما زال يهتف بربه مادًا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله، كفاك مناشدتُك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل: (إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ)، فأمده الله بالملائكة.

أيها المسلمون المباركون: حديثي هذا لا ينفك أبداً عما يلاقيه إخواننا في بلاد الشام من مآس ومصائب على يد عصابات باطنية مجرمة لا تعرف للإنسانية معنى فتاريخها يتقطر دماً وخيانة، وآخرها مجزرة الحولة التي راح ضحيتها أكثر من ٥٠ طفلاً.

فأروا الله من أنفسكم نصرة حقيقية صادقة بشتى الوسائل لإخوانكم في سوريا، واسألوا الله النصر لهم وأنتم موقنون بالإجابة، فلعل الله أن يجعل من بيننا من لو أقسم على الله لأبره.

السعيدي يطالب بانقاذ الشعب السوري

تحدث فضيلة الشيخ جاسم السعيدي خطيب جامع سبيكة النصف بمدينة عيسى عن المسئولية العظيمة التي تقع على المسلمين وخصوصا الحكام في كل ما يتعرض له المسلمون من بلايا وخطوب وخصوصا فيما يقع بهم من قتل ومجازر مروعة لا تفرق بين كبير أو صغير رجلا كان أو إمرأة، مؤكدا أن الجميع حكاما ومحكومين سيقفون أمام الله تبارك وتعالى محاسبين عن مسئولياتهم تجاه المسلمين الذين يذبحون في سوريا ومن قبل في العراق وغدا لا نعلم أين، وأكد السعيدي أن مناصرة إيران وأذرعها في دول الجوار للسفاح بشار الأسد هو دلالة على الحقد الدفين وتبعيتهم للفكر الصفوي الذي ليس له من الإسلام حظ ولا نصيب وهو فكر رعاه الخميني، ساردا فضيلته بعض الجرائم التي ارتكبها أتباع الصفوية بحق المسلمين وخصوصا في البحرين.

وواصل فضيلته، إن التأييد الواضح الصريح للقاتل السفاح بشار من قبل إيران وغيرها هو دلالة صريحة على أن هؤلاء جميعهم ما هم إلا أدوات في أيدي النظام الصفوي الإيراني الذي يعيث في الأرض فسادا ويشرف على عمليات القتل الطائفي في العراق وسوريا ويدير ويرعى جميع الخلايا الإرهابية الصفوية في شبه الجزيرة العربية ولذلك نجد أن كلمة واحدة منهم ومن إعلامهم لم تستنكر أي مجزرة من بشار بل حاولوا قلب الحقائق وادعوا أن عصابات قامت بهذه الأفعال الإجرامية بحق المدنيين فيا له من كذب وحمق عيان واستخفاف بالرأي العام.

واختتم فضيلته قائلا: ولذلك ما نعيده ونكرره في كل خطبة هو أنه لا حل لنا إلا بالتمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة وتطبيق شرع الله في أرض الله وحينئذ لن تستطيع إيران ولا من هو أكبر من إيران ضرب المسلمين والنيل منهم، فواجبنا التحذير وواجبنا النصح وواجبنا الدعوة إلى العقيدة الإسلامية وتطبيق الشريعة الإسلامية الغراء حتى آخر نفس فنحن قوم لا نعرف الذل أو المهانة بل العزة والكرامة فإما حياة بعز الإسلام أو الشهادة في سبيل الله تبارك وتعالى.

○ الشيخ جاسم السعيدي..

الشيخ ناجي العربي:

الفاتح يحذر من أية خطوة لصالح المجرمين على حساب الشعب

استنكر الأستاذ المساعد الشيخ الدكتور ناجي العربي ما حصل في سوريا الجمعة الماضية من مجازر استهدف فيها الأطفال بمختلف أشكال القتل، واستغرب من عدم تحرك العالم من أجل إنقاذ الشعب السوري، وقال إنه لو كانت البشرية على فطرتها لكان مرتكب تلك المجازر في قفص الاتهام ينتظر أن تطوله يد العدالة، وبين أن العالم يعيش في شريعة الغاب في حين يتوهم الكثير أنها في قمة الثقافة وحقوق الإنسان وحريته، حيث لا يجد المظلوم من ينصره، ولا يجد الظالم من يردعه، فالقانون السائد هو البقاء للأقوى، وأن الحق لمن يمتلك القوة. مضيفاً أن طهران هي من تدعم الجرائم التي ترتكب في سوريا، وهي نفسها التي تدعم المجرمين في البحرين، وهم بدورهم يدعمون سوريا.

ووجه خطيب جامع العجلان بعراد نداء الى دول الخليج العربي وجامعة الدول العربية وخاصةً خادم الحرمين الشريفين باعتباره أباً للجميع، وقال إننا نستنهض في ذاته معاني نخوة الإسلام، ونخوة العروبة ونجدة الضعيف في أن يهبوا لنجدة إخواننا في سوريا.

مشدداً على أنه لم يوجه نداءه إلى الدول الغربية وغيرها ومن يواليها لأنهم أعداء البشرية وأعداء العدالة، ولهم موازين خاصة يفهمون بها العدالة، فالعدالة عندهم تكمن في عدم تضرر مصالحهم فقط لا غير. وفي ذات الوقت حمّل مسئولية التمادي فيما يجري في سوريا على الدول العربية.

وأوضح الدكتور العربي أن على الشباب المسلم أن يعرف أن عدوه الحقيقي هو أمريكا، وينبغي أن يكون ذلك واضحاً في الأذهان مهما جاءت أمريكا بوجوه وأشكال مغرية وبريئة، وقد قال الله تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم). وقال إنها تحاول أن تشتري أطرافاً من الأمة، وقد تمكّنت من غالبية الشيعة، وأوضح بأن أمريكا تعد السلفية الجهادية عدواً لها، بينما تحاول في الطرف الآخر التقرب من فئتين هم (الإخوان المسلمون) والصوفية، ظناً منها أنه من الممكن شراؤهما، محذراً بشدة هاتين الفئتين من التعاون مع أمريكا، وخاصةً مع رهان الكثير من الناس على (الإخوان) وتأثيرهم في المجتمعات، وصعودهم إلى سدة الحكم في عدد من الدول كمصر وتونس والجزائر، موضحاً أن من يمد يده - من الفئتين - إلى أمريكا سيبوء بخزي الدنيا وعذاب الآخرة.

○ د.ناجي العربي.

وبين الشيخ ناجي أن هناك كلاماً مخيفاً، وقال إنه بصدد التأكد والتثبت منه، محذراً من ردة فعل عنيفة وغير مسبوقة لأهل الفاتح ضد أي خطوة تتخذها الدولة لصالح المجرمين على حساب الشعب، مطالباً الدولة بتطبيق القانون على الجميع من دون استثناء، ورفض أي تدخل أجنبي في الشأن الداخلي للبحرين سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، عبر الضغوط التي تمارس والإملاءات التي يراد تنفيذها، وقال إن من أفسد في البلاد مستمر في الفساد، ومن خطط لأذية البلاد ما زال يخطط، ومن دافع عن البلاد لا يزال يطالب بحقه ولكن لا أذن تسمع، مضيفاً بأننا لن نرضى أن يخرج المجرمون من السجن، ولن نرضى أن يعاقب أبناؤنا ويُترك أبناء الآخرين، داعياً إلى التماسك والترابط من أجل الدفاع عن البحرين وعن حقوق الشعب.